الخطاب قال الهيثمي فيه هاشم بن صالح ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه ولم
يوثقه وبقية رجاله وثقوا
ما يحل للمومن ان يشتد الي اخيه في الاسلام بنظرة توذيه فان ايذا
المومن حرام ونبه بحرمة النظر علي حرمة ما فوقه من نحو سب او شتم
او ضرب بالاولي **ابن المبارك** في الزهد **عن حمزة بن عبيد مرسلا** هو ابن
عبد الله بن عمر قال الذهبي ثقة امام
ما يخرج رجل شيا من صدقة حتي يفك عنها لحيي سبعين شيطانا لان
الصدقة علي وجهها انما يقصد بها ابتغا مرضات الله والشياطين بصدد
منع الانسان من نيل هذه الدرجة العظمي فلا يزالون يدابون في صده
عن ذلك والنفس لهم علي الانسان ظهيرة لان المال شقيق الروح فاذا بذله
في سبيل الله فانما يكون برغمهم جميعا ولهذا كان ذلك اقوي دليلا علي
استقامته وصدق نيته وخلوص طويته والظاهر ان ذكر السبعين
للتكثير لا للتحديد كنظائره **حم ك** في الزكاة **عن بريدة** قال ك علي شرطهما
واقره الذهبي عليه في التلخيص وقد قال في المهذب قلت فلم يخرجوه
مانع الحديث اهله كمحدثه غير اهله في كونهما سوا في الاثم اذ ليس الظلم
في منع المستحق باقل من الظلم في اعطا غير المستحق **فر عن ابن مسعود** وفيه
ابن ابراهيم الهجري وقد سبق ضعفه ويحيى بن عثمان قال الذهبي جرحه
ابن حبان
مانع الزكاة يوم القيامة في النار اي نار جهنم وهذا حث للمومنين علي
ادا الزكاة وتخويف شديد من منعها حيث جعل المنع من اوصاف اهل الكفر
الذين هم اهل النار **تنبيه** منع الزكاة اكبر درجات البخل واداوها
اقل درجات الجود والسخا الذي هو البسط في الايدي والاعطا فلم يجد في المال
حركة ولا موضعا ينبسط فيه بالمشي لان الحركات والسكنات في الاخرة انما هي
معاني الديانات لا يجد العبد الا ما قدم ولا ينحرف الا فيما كان فيه والمال
له علاقة بقلب مالكه فهو يملكه ويشده ويجذبه اليه بتلك العلاقة والمال
طايع له وتابع حيثما تصرف بالعلاقة التي تجذبه بها الي مالكه فمن لا يودي
الزكاة قد احب المال الحب الكلي ومال به المال اليه وباستغراق الحب
فيه تعبده المال وصار ذليلا لمحبوبه تعس عبد الدينار وخاب وخسر
في العقبي واعلم ان التزكية من صفات الارواح لانها وصف من صفات
المزكي سبحانه وهو تنزيه المتصف بها عن رذيلة البخل ووصفه بصفات
الجود لكن المقتصر علي ادا الزكاة في اقل درجاتها واما التزكية فيمن بذل

المال

المال في وجوه البر واعلم ان الوجود كله متعبد لله سبحانه بالزكاة انظر الي
الارض التي هي اقرب الاشيا اليك تجدها تعطي قرب الخلق اليها وهم من علي
ظهرها جميع بركاتها لا تبخل عليهم بشي مما عندها وكذا النبات يعطي ما عنده
وكذا الحيوان والسما والافلاك الكل متعاون بعضه لبعض لا يدخر شيا مما
عنده في طاعة الله لان الوجود كله فقير بعضه الي بعض قد لزمه الفقر
وشملته الحاجة فعطف بعضه علي بعضه واعطاه ما عنده هو زكاته
فمانع الزكاة قد خالف اهل السما والارض وجميع الموجودات فلذلك وجب
قتاله وقهره في الدنيا وادخل النار في العقبي **طص عن انس** بن مالك قال
الهيثمي فيه سعد بن سنان وفيه كلام كثير وقد وثق ورواه عنه ايضا الرازي
في مشيخته قال ابن حجر ان كان هذا محفوظا فهو حسن وفيه رد علي قول
ابن الصلاح لا ماجه له اصلا
مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة لان للايمان نورا
يضي علي القلب فاذا اولجت الشهوات علي القلب حالت بينه وبين ذلك النور
فحجب القلب عن الرب فاذا اناب راجعا للنور وذلك النور يسمى ايمانا
فاذا اطمان العبد الي شهوته نفر ذلك النور وفر فاذا اب عاد ذلك النور
فاستنار القلب وهكذا وعلي ذلك ما رواه الحكيم الترمذي عن ابي ايوب
مرفوعا لياتين علي الرجل احايين وما في جلده موضع ابرة من نفاق وليأتين
عليه احايين وما فيه موضع ابرة من ايمان لانه في وقت فعله الزنا مثلا
يصير محجوبا عن النور وذلك اصله من الماكل الردية والمكاسب الدنية
والاخلاق البذية والحقد والغل والغش والحرص علي الدنيا والتهافت عليها
ونحو ذلك من الامراض القلبية **تنبيه** قال القاضي المثل الصفة
العجيبة وهو في الاصل بمعني المثل الذي هو النظير ثم استعير للقول الساير
الممثل مضربه بمورده وذلك لا يكون الا قولا فيه غرابة ثم استعير لكل ما
فيه غرابة من قصة وحال وصفة **ابن قانع** في المعجم **عن والد معدان** وهو
من حديث احمد بن سهل الاهوازي عن علي بن بحر عن بقية عن خالد بن
معدان عن ابيه عن جده قال في الميزان وهذا خبر منكر واسناده مركب
ولا نعرف لخالد رواية عن ابيه ولا لابيه ولا لجده ذكر في شي من كتب الرواية
واختلف في اسم جده فقيل ابو كرب وقيل شمس وقيل ثور حكاها ابن قانع
والاول هو المعروف انتهي قال ع والموجود في كتب التاريخ خالد بن معدان
ابن ابي كرب الكلاعي قال الكمال بن ابي شريف ولعل هذا كنيته وذاك
اسمه وخالد احد الايمة المشهورين المتفق عليهم وابوه وجده قال ع لم ارلهما

Copyright © King Saud University